لان الكلام ليس في اعادتهم وابرازهم خاصة بل الكلام في ابدا المجموع
الكاينات واعادتها فان هذا المجموع اذا هلكوا ثم تعلقت الاعادة علي
بهم يوصفون بالاولية بالنسبة الى الاعادة وقوله انا كنا فاعلين
عليه ذكرت هذه الجملة تاكيدا لتحتم الخبر اي نحن قادرون على ان نفعل
اهـ من البحر وقال العماد انا كنا فاعلين اي محققين هذا الوعد
فاستعدوا له اهـ وقوله بمعنى الكتاب قال في الزبور للجنس
اي جنس الكتب المنزلة وفي الكتاب اللوح المحفوظ كما في
البيضاوي اهـ خازن وابو حيان ومن بعد متعلق بكتبنا او صفة
لمحذوف صفة للزبور وقوله ان الارض مفعول كتبنا اي كتبنا
وراثة الارض كما في السمين وقوله عام في كل صالح ويتناول امة
محمد صلى الله عليه وسلم وغيرها من الامم وقوله اي الكتاب وهو
اللوح المحفوظ او علم الله والمراد بالكتابة الحكم اي حكمنا بان الارض
الخ بعد حكمنا في العلم القديم وقوله كفاية في دخول الجنة فالمراد
بالبلاغ ما يبلغ ويتوصل به ولاشك ان القرءان يتوصل به الى
الجنة اذا كان عاملا بمقتضاه فالمراد بالقرءان جميعه فهو زاد
الجنة كبلاغ المسافر اي زاد المسافر الذي يبلغ به مقصوده
وقوله نعت متعلق برحمة فرحمته صلى الله عليه وسلم تعم المومن
والكافر في الدنيا والاخرة اما المسلمون فظاهر واما
الكافر فرحمته في الدنيا من حيث تاخير العذاب عنهم ورفع

الخسف

٢٧٠

الخسف والمسخ واما في الاخرة فان لواءه صلى الله عليه وسلم يكون
منشورا في الموقف على جميع الخلايق كلهم مومنهم وكا
فرهم فما زال لواؤه منصوبا في الموقف لا يعذب احد بالنار مهما
كان اوكان لواؤه اهـ ابن علان في شرح الخصايص اهـ من ابن لقيمة وقوله
الوحدانية نايب فاعل يوحى وقد سبك هذا المصدر من انما
الثانية المفتوحة وما في حيزها والتقدير انما يوحى الي الوحدا
نية الهكم فانما المفتوحة وما في حيزها في محل رفع نايب
الفاعل لانه لم يذكر المفسر الفعل الثاني الماخوذ من انما
المفتوحة اذ لو ذكره لقال انما يوحى الي الا اختصاص الاله
بالوحدانية وقال الشهاب في هذه الاية قصران الاول قصر
الصفة على الموصوف والثاني العكس فالثاني قصر فيه الله
على الوحدانية والاول قصر فيه الوحي على الوحدانية والمعنى
لا يوحى الي الا اختصاص الله بالوحدانية واورد عليه انه
كيف يقصر الوحي على الوحدانية وقد اوحى الله امورا
كثيرة واجيب بان القصر معنى قصر عليها انه الاصل
الاصيل وما عداه غير منظور اليه في جنبه فهو قصر ادعائي
اهـ بتلخيص وقوله بالحرب هذا هو المفعول الثاني لآذن
والمراد بالحرب العقوبة والعذاب وليس المراد به المحا
ربة ويدل على ان المراد بالحرب العذاب تعرض البعير

قوله سبحانه قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد فهل انتم مسلمون راجع المسيحيو الخروج

من القصر كما علم